

في نور محمدؐ فاطمة الزهراء

فيا تُرى ألم يكن قد سمع ذلك النبأ عن سعي صاحبيه إلى النبي يطلبان الزهراء؟ أم قد سمع ثم علم برد محمد لكليهما، فلا أثر إذاً للسعي، ولا خشية عليه منه، كأنّما لا خطوبد هناك؟ أم قد قرّر في وجدانه أن فاطمة له وإن سعى إليها الساعون، وتزاحم عليها الخُطّاب؟ وتستمرّ الرواية. قالت المرأة: فما يمنعك أن تأتي رسول الله؟ قلت: أَوَ عندي شيء أتزوّج به؟ قالت: إنك إن جئت رسول الله زوّجك. يقول علي: «فما زالت ترجيني حتّى دخلت على رسول الله... وكانت لرسول الله جلاله وهيبه، فلمّا قعدت بين يديه أُفحمتُ... فوالله ما أستطيع أن تكلام!» [964].